(416) ولا تتبعآن وقريء بتخفيف النون سبيل الذين لا يعلمون طريق الجهلة في الاستعجال وعدم الوثوق، والاطمئنان بوعد ا. (90) وجاوزنا ببني إسرائيل البحر عبرنا بهم حتى جاوزوه سالمين فأتبعهم لحقهم. فرعون وجنوده بغيا وعدوا: باغين وعادين. العياشي مرفوعا: لما صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده، قال: فتهيب فرس فرعون أن يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما رأى فرس فرعون الرمكة أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه وقد قريء بالكسر على الاستيناف لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين كرر المعنى الواحد ثلاث مرات بثلاث عبارات حرصا على القبول، ثم لم يقبل منه حيث أخطأ وقته، وقاله في وقت الالجاء، وكانت المرة الواحدة كافية وقت الاختيار، وبقاء التكليف. (91) الآن تؤمن وقد آيست من نفسك ولم يبق لك إختيار وقد عصيت قبل قبل ذلك، مدة عمرك وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الايمان. القمي: عن الصادق (عليه السلام) ما أتى جبرئيل (عليه السلام) رسول ا إلا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ أهلك ا فرعون فلما أمره ا بنزول هذه الآية (وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) نزل عليه وهو ضاحك مستبشر، فقال رسول ا ما أتيتني يا جبرئيل إلا وتبينت الحزن من وجهك حتى الساعة، قال: نعم يا محمد لما غرق ا فرعون (قال آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين)، فأخذت حمأة فوضعتها في فيه ثم قلت له: (الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) وعملت ذلك من غير أمر ا عز وجل ثم خفت أن يلحقه الرحمة من ا عز وجل ويعذبني ا على ما فعلت، فلما كان الآن وأمرني ا عز وجل أن اؤدي إليك ما قلته أنا لفرعون أمنت وعلمت أن ذلك كان تعالى رضا. (92) فاليوم ننجيك ببدنك ننقذك عاريا عن الروح مما وقع فيه قومك من